النّقد الثّقافي بَدِيلًا عن النّقد الأدبي قِراءَةٌ في مشروعِ النّقد الثّقافي عِنْدَ "عبد الله الغذّامي"

Cultural criticism as an alternative to literary criticism: A reading in the cultural criticism project of "Abdellah Al-Ghadami"

شافعي راضية[1]*، شافعي أمال[2]

[1] جامعة عباس لغرور – خنشلة –، الجزائر، radhiachaffai40@gmail.com

[2] جامعة العربي التبسي – تبسة –، الجزائر، amelchaffai12@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/17 تاريخ القبول: 2021/11/15 تاريخ النشر: 2021/12/16

مُلَخَّص تَهدِفُ هَذِهِ الدِّرَاسَة إلى تَعْمِيقِ البحثِ في مَسْأَلَةِ: النّقد الثّقافي بَدِيلًا عَنِ النّقد الأدبي، بِاعتِبَار أَنَّ (النّقد الثّقافي) مِنْ آخِرِ المُستَجَدّات نتيجة التَّحَوُّلَات المُتَسَارِعَة الّتي يَشهَدُهَا العَالم عُمُوماً وَالوَطَن العَرَبِي خُصُوصاً.

وَكانت لِجُهُودِ "**عبد الله الغذّامي**" البحثيّة دَوْرُهَا في تَأْصِيلِ النّقد الثّقافي في العَالم العَرَبِي، وَمَا فَعَلَهُ "**عبد الله الغذّامي**" هو اسْتِخْلَاصِ نَمُوذَجٍ نَظَرِي وَإِجْرَائِي عَدَّهُ أَسَاساً نَقْدِيّاً ارْتَكَزَ عَلَيْهِ مَشْرُوعُهُ، وَالّذِي مَسَّ الأَدَاةَ النَّقْدِيَّة الّتي شَهِدَتْ تَوظِيفاً جَدِيداً إِذْ كانت أَدَبِيَّةً وَمَعنِيَّةً بِالأَدَبِي/الجَمَالِي لِتُصبِحَ أَدَاةً في النّقد الثّقافي، فَلَا رَيْبَ أَنَّ "الجميل مطلوب وأساسي، ولا شك أن السؤال عنه جوهري وضروري، ولكن ماذا لو أن الجميل الذوقي تحول إلى عيب نسقي في تكوين الثقافة العامة وفي صياغة الشخصية الحضارية للأمة...؟" وَهَذَا مَا لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ النّقد الأدبي وَظَلَّ مُتَغَافِلًا عَنْهُ وَفي الوَقْتِ ذَاتِهِ فَهِيَ مَسْأَلَةٌ يُمكِنُ لِلْنَقْدِ الثّقافي أَنْ يَقُومَ بها.

كَلِمَات مِفتَاحِيَّة: النّقد الثّقافي، النّقد الأدبي، "**عبد الله الغذّامي**"، ...

Abstract: This study aims to deepen research on the issue of cultural criticism as an alternative to literary criticism, given that (cultural criticism) is one of the latest developments as a result of the rapid transformations witnessed by the world in general and the Arab world in particular.

In the Arab world, and what "**Abdellah Al-Ghadami**" did is to extract a theoretical and procedural model that he considered a critical basis on which his project was based, and which touched the monetary tool that witnessed new employment as it was literary and concerned with literary/aesthetic to become a tool

Keywords: Cultural criticism; Literary criticism; "*Abdellah Al*-Ghadami"; …

* المؤلف المرسل

1. مقدّمة:

إِنَّ "الحد فيما بين الحداثة وما بعد الحداثة، أو فيما بين البنيوية وما بعد البنيوية، ليس حدا فاصلا يعلن عن نهاية، ولكنه حد ينبئ عن بداية أخرى لها امتدادها وبعدها الجديد.وهذه صورة الحال فيما بين النقد النصوصي (الألسني) كما نعهده، وبداية حد جديد هو (النقد الثقافي)، والحدود المتقاطعة من كافة المداخل النقدية"1 وَعَلَيْهِ إِذَا كَانَ النَّظَرُ إلى حَدِيثِ النِّهَايَات مِنَ الطَّرَفِ النَّقِيضِ على أَنَّهُ إِعلَانٌ للبِدَايَات فَإِنَّ مَا فَعَلَهُ "**عبد الله الغذّامي**" هو إِعلَانُ مَوتِ النّقد الأدبي وَحُلُولُ النّقد الثّقافي مَحَلَّهُ بِاعتِبَارِهِ بَدِيلًا مَنهَجِيّاً عَنْهُ.وَالسّؤالُ الّذِي نَحْنُ بِصَدَدِ الإجابة عَنْهُ في هَذِهِ الوَرَقَةِ البَحثيّة هو:

– كيف أَعلَنَ "**الغذّامي**" مَوتَ النّقد الأدبي وَاعتبار النّقد الثّقافي بَدِيلًا مَنهَجِيّاً عَنْهُ؟.

2. النّقد الثّقافي بَدِيلًا مَنهَجِيّاً عَنِ النّقد الأدبي:

تُشَكِّلُ الأسئِلَةُ الّتي طَرَحَهَا "**عبد الله الغذّامي**" أَسئِلَةٌ في غَايَةِ الأهَمّيَة؛ أَسئِلَةٌ حَولَ مَشرُوعِهِ في النّقد الثّقافي كَونَهُ بَدِيلًا مَنهَجِيّاً عَنِ النّقد الأدبي وَإِعلَانِ مَوْتِهِ وَهِيَ كالآتي:

"لماذا النقد الثقافي...؟ وهل هو بديل فعلي عن النقد الأدبي...؟ هل في النقد الأدبي ما يعيبه أو ينقصه كي نبحث له عن بديل...؟ أو لا يكون النقد الثقافي مجرد تسمية حديثة لوظيفة قديمة...؟ وهل الأنساق الثقافية العربية لا تتكشف إلا عبر مقولات النقد الثقافي...؟ "2 أَسئِلَةٌ يَقُولُ عَنْهَا: "منذ صدور كتابي النقد الثقافي (2000) وهذه أسئلة تتوارد علي من أناس هم من أهل المهنة، مهنة النقد، وأهل الصنعة، مما يجعلها أسئلة مصيرية بها تتقرر وجاهة المشروع عبر كشف وظيفيته، وكما نعرف من الفيزياء وعلوم الطبيعة فإن العضو الزائد الذي لا وظيفة له يصبح عضواً دودياً يستأصل أو يخمد في حال كمون أبدية"3 مُشِيراً إلى أَنَّهُ في "تواريخ العلوم، تتكشف أسباب نهوض علم مكان علم آخر، أو تلاشي علم وتجمده، والقانون العام في ذلك أن العلم متى ما تشبع تشبعاً يبلغه حد النضج التام فإنه يصبح مهدداً ببلوغ سنه التقاعدية، ولا شك أن العلوم تتقاعد مثلما يتقاعد البشر، غير أن الفارق أن العلم لا يدرك سنه التقاعدي ولا يراه، ويحتاج إلى من يكشف له عن هذه اللحظة الحرجة في تاريخ المعرفة"4 ما يعني أَنَّ "**الغذّامي**" يُعْلِنُ عَنْ مَوتِ النّقد الأدبي وَاعتبار النّقد الثّقافي بَدِيلًا مَنهَجِيّاً عَنْهُ؛ وَيُعْزَى ذَلِكَ إلى أَنَّ النّقد الأدبي لَمْ يَعُدْ قَادِراً على مُوَاكَبَةِ المُتَغَيّرِ المَعْرِفِي وَالثَّقَافِي.

لِذَلِكَ فَإِنَّ "حقيقة قيام الأمم وقدرتها على النهوض يعتمد أساسا على مدى قدرتها على إيجاد التغييرات اللازمة لتطوير حركتها التصاعدية، وعلى نوعية استجابتها للتغييرات الخارجية التي تهب عليها من جهات أخرى، لذلك فان الأمم التي لا تستجيب للتغيير تحكم على نفسها بالموت، فانحطاط اغلب الحضارات وانقراضها يبدأ عندما تعجز عن فهم بأنه يجب أن تغير من واقعها استجابة للمستجدات التي واكبت الحركة البشرية المتصاعدة"5

وَالنّقد الثّقافي حسب "**عبد الله الغذّامي**" هو "فرع من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول (الألسنية) معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه، ما هو غير رسمي وغير مؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء.من حيث دور كل منها في حساب المستهلك الثقافي الجمعي.وهو لذا معني بكشف لا الجمالي، كما هو شأن النقد الأدبي، وإنما همه كشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي/الجمالي، وكما أن لدينا نظريات في الجماليات، فإن المطلوب إيجاد نظريات في القبحيات لا بمعنى البحث عن جماليات القبح، مما هو إعادة صياغة وإعادة تكريس للمعهود البلاغي في تدشين الجمالي وتعزيزه، وإنما المقصود بنظرية القبحيات هو كشف حركة الأنساق وفعلها المضاد للوعي وللحس النقدي"6 لِذَاْ نَجِدُ أَنَّ النّقد الثّقافي يَتَّجِهُ "للمتن الثقافي والحيل النسقية التي تتوسل بها الثقافة لتعزيز قيمها الدلالية"7

إِنَّ "أهمّ منطلقات النّقد الثّقافيّ عند الغذامي إجراؤه متصوّر "الثّقافة" في النّقد بديلًا لمتصوّر أدب، وبدل "نقد أدبيّ" أصبح لنا "نقد ثقافيّ".وقد أعلن الغذامي في خطابه النّظريّ موت النّقد الأدبيّ، في أفق الحداثة التي يريد أن يحقّقها بصورة ناجعة إجابة عن سؤاله"8 الوَارِدِ في مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ المَوْسُوْمِ بـ: "**النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية**" "هل الحداثة العربية حداثة رجعية...؟"9 حَيْثُ "أراد الغذامي أن يقطع في حداثته قطعاً معرفيّا مع اختصاص بأسره هو النّقد الأدبيّ، باعتباره لدى العرب فاقداً نجاعته الثّقافيّة"10 وَتَسَاْوُقاً مَعَ هَذَا الطَّرح ما قَالَهُ "**الغذّامي**": "أرى أن النقد الأدبي كما نعهده، وبمدارسه القديمة والحديثة قد بلغ حد النضج، أو سن اليأس حتى لم يعد بقادر على تحقيق متطلبات المتغير المعرفي والثقافي الضخم الذي نشهده الآن عالمياً، وعربياً"11 وَمِنْ ثَمَّةَ فَهُوَ "غير مؤهل لكشف هذا الخلل الثقافي"12 وَهُوَ ما جَعَلَ "**الغذّامي**" يَدْعُو بِإِعْلَانِهِ عَنْ مَوْتِ النّقد الأدبي وَإِحْلَاْلِ النّقد الثّقافي مَكَاْنَهُ.

يقول "**الغذّامي**": "كان ذلك في تونس في ندوة عن الشعر عقدت في 1997/9/22، وكررت ذلك في مقالة في جريدة الحياة (أكتوبر 1998) "**13** وَيُبَرِّرُ ذَلِكَ بِالقَوْلِ "ليس القصد هو إلغاء المنجز النقدي الأدبي، وإنما الهدف هو في تحويل الأداة النقدية من أداة في قراءة الجمالي الخالص وتبريره (وتسويقه) بغض النظر عن عيوبه النسقية، إلى أداة في نقد الخطاب وكشف أنساقه"**14**

فَإِذَاْ كَأَنَ النّقد الأدبي "يهتم بالنصوص ذات القدرات الجمالية والبلاغية مع إهماله النصوص المهمّشة، كما يركز على المنتوج الدلالى للغة النص، ويهتم بالجانب الفنى للكلمة داخل إطار النص، والكشف عن جمالياتها البلاغية، مع الاستفادة من القواعد المتوارثة التى يُحكّمها فى تحليله الجمالى للنصوص"**15** فَإِنَّ النّقد الثّقافي "يهتم بكل ما يحيط بالنص يربط النص بسياقه وظرفه، ويستفيد من العلوم الإنسانية والفلسفية، كما أن لديه قدرة على اكتشاف الأخطاء الحضارية، وذلك من خلال البحث عن صلة اللغة بالمجتمع والبيئة لا صلتها بالنص فقط، واهتمامه بالنصوص المهمشة لكونه لا يؤمن بفكرة النصّ النخبوى"**16**

لَقَدْ "أدى النقد الأدبي دوراً مهماً في الوقوف على (جماليات) النصوص، وفي تدريبنا على تذوق الجمالي وتقبل الجميل النصوصي"**17** غَيْرَ أَنَّ النّقد الأدبي مَعَ هَذَاْ وَعلى الرَّغْمِ مِنْ هَذَاْ أَوْ بِسَبَبِهِ – على حَدِّ تَعْبِيْرِ "**الغذّامي**" – "أوقع نفسه وأوقعنا في حالة من العمى الثقافي التام عن العيوب النسقية المختبئة من تحت عباءة الجمالي، وظلت العيوب النسقية تتنامى متوسلة بالجمالي، الشعري والبلاغي، حتى صارت نموذجاً سلوكياً يتحكم فينا ذهنياً وعملياً، وحتى صارت نماذجنا الراقية – بلاغياً – هي مصادر الخلل النسقي"**18**

يقول "**الغذّامي**": "لقد آن الأوان لأن نبحث في العيوب النسقية للشخصية العربية المتشعرنة، والتي يحملها ديوان العرب وتتجلى في سلوكنا الاجتماعي والثقافي بعامة"**19** وَالنّقد الثّقافي "المرجوّ قادِرٌ وحده على عمليّة الكشف الثّقافيّ، برفع السّجف الجماليّة التي تحجب تلك العيوب النّسقيّة للشّخصيّة العربيّة المتشعرنة المحمولة في الشّعر "ديوان العرب"... والتي تتجاوز في تجلّياتها النّصّ/الشّعر والنّصّ/الفرد إلى النّصّ/السّلوك الاجتماعيّ والثّقافيّ.بل إنّ من أهمّ مقاصد النّقد الثّقافيّ المرتقَب، فضح تلك الأدوات الجماليّة التي لا تزال تضمن للعيوب النّسقيّة تعميقاً في الشّعر والبلاغة"**20** وَعَلَيْهِ يُرِيدُ "**الغذّامي**" أَنْ "يقوم النقد الثقافي بوظيفة فكّ الارتباط بين المؤثّر والمتأثّر، بين سلبية الأثر الذي

تركه الشعر والشخصية العربية، ومن خلال ذلك يقرر بأن الوظيفة التقليدية للنقد كرّست تلك العلاقة.كرستها لأنها شُغلت فقط بالأبعاد الجمالية لها.لم تجرؤ أبدا على اختراق الحجب التي تقع ما وراء ذلك.كانت ممارسة مصابة بالعشو.بشكل من الأشكال كانت عمياء، غير قادرة على التمييز؛ لأنها تفتقر إلى الوظيفة النقدية الجذرية التي تقوم بتنشيط دائم للمضمرات الدلالية القابعة خلف الغلالة الجمالية للنصوص"21 وَمِنْ ثَمَّةَ فَإِنَّهُ "يجادل [...] حول الوظيفة التي أسرتْ النقد الأدبي في سياجها المغلق، ويحتج على هدف تلك الوظيفة التي تتركّز في أن النقد اقتصر على نوع من القراءة الخالصة والتبريرية للنصوص الأدبية.ويريد له أن ينخرط في كشف العيوب النسقية المختبئة خلف النصوص أو فيها، ومن ذلك يريد القول بأن الوظيفة التقليدية للنقد أفضت إلى نوع من "العمى الثقافي" "22 وَعلى ذِكْرِ "العَمَى الثّقافي" نَفْهَمُ أَنَّ "**الغذّامي**" يَقْتَرِحُ لِلْنَقْدِ وَظِيفَةً سَتَقُودُ إلى "البَصِيرَةِ الثّقافيّة" إِذْ نَجِدُهُ "ينتصر منذ البداية للبصيرة، البصيرة النقدية النافذة التي لا تتردد في كشف العيوب النسقية في الثقافة والسلوك"23

لَاْ رَيْبَ أَنَّ "الجميل مطلوب وأساسي، ولا شك أن السؤال عنه جوهري وضروري، ولكن ماذا لو أن الجميل الذوقي تحول إلى عيب نسقي في تكوين الثقافة العامة وفي صياغة الشخصية الحضارية للأمة...؟"24 وَهَذَا ما لَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ النّقد الأدبي وَظَلَّ مُتَغَافِلًا عَنهُ وَفي الوَقْتِ ذَاْتِهِ فَهِي مَسأَلَةٌ يُمكِنُ لِلْنَقْدِ الثّقافي أَنْ يَقُومَ بها.

وَتَسَاوُقاً مَعَ هَذَا الطَّرْح ما قَالَهُ "**الغذّامي**" "هذا ما لم يقف عليه النقد الأدبي، ولم يجعله في سجل تفكيره.وهذا ما يمكن للنقد الثقافي أن يقوم به ليسهم في مشروعات نقد الخطاب"25

إِنَّ "بين الجماليّ الشّعريّ والخلل النّسقيّ الثّقافيّ عند العرب تراسُلًا، وعلاقة تواطؤ، إذ يغطي أوّلهما على الثّاني بوساطة النّقد الأدبيّ، ممّا أنتج ممثّلين عن نموذج المتشعرن الذي يخبّئ بشعره أنساقاً ثقافيّة مَرَضيّة، ومنهم أبو تمّام والمتنبّي ونزار قبّاني... "26 فَمَا "يتراءى لنا جمالياً وحداثياً في مقياس الدرس الأدبي هو رجعي ونسقي في مقياس النقد الثقافي"27

يَعِيشُ النّقد الأدبي في الثَّقَافَةِ العَرَبِيَّة بَيْنَ "مزدوجتين لم تنكسرا قط.أي إنه وليد فلسفي في الأصل، ثم احتضنته البلاغة كأم مرضعة، ومع الزمن صارت هذه الأم المرضعة أمّاً بديلة عن الأم

الطبيعية.كحال الطفل يولد من أم وتربيه أخرى غير الأم الرحم"28 مَا جَعَلَهُ "فناً في البلاغة، وتم فصل النقد عن الفلسفة، وعن النظرية، ولقد كانت البلاغة هي الأصل التكويني للنقد الأدبي عربياً، وإن جرى تطوير الأدوات النقدية مع الزمن ومع الرواد ومع المدارس ومع ضروب التبادل المعرفي المتنوعة، إلا أن الغاية القصوى للنقد ظلت هي الغاية الموروثة من البلاغة، وهي البحث عن جمالية الجميل والوقوف على معالمها، أو كشف عوائقها.ويكفي أن يكون النص جمالياً وبليغاً لكي يحتل الموقع الأعلى في سلم الذائقة الجماعية وفي هرم التميز الذهني"29

وَعَلَيْهِ ظَلَّ النّقد الأدبي بَيْنَ "البلاغي النافر من الفلسفي، وبين الأصل الفلسفي في نشوء النقد، [...] حيث ينشأ تناقض مضمر بين التلقائي البلاغي الذي يمثله الشعر، والتأملي الذهني الذي نفترض أنه مصاحب لنشوء النقد وملازم له من حيث الأصل"30 يقول "**الغذّامي**": "إن البلاغة كانت تحاول أن تنقذ النص لتجعل منه عملا جمالياً، ولكن البلاغة أصيبت بما أصيب به كثير من العلوم في أوقات مَرّت على أمتنا، فصارت عِلماً معيارياً، يضع قواعد ثابتة سابقة لميلاد النص، ولم يستطع النقد بمدارسه المذكورة أن يسدَّ هذا العيب البلاغي، ومن هنا رأينا كثيراً من النقاد المحدثين في الغرب خاصة يطالبون بإنهاء ما يسمى بالنقد الأدبي، ويعلنون موت هذا النقد لأنه لم يولد أصلا"31 وَمِنْ ثَمَّةَ فَالنّقد الأدبي لَمْ يَقِفْ قَطُّ على "أسئلة ما وراء الجمال وأسئلة العلاقة بين التذوق الجماعي لما هو جميل، وعلاقة ذلك بالمكون النسقي لثقافة الجماعة"32 فَالنّقد الأدبي "التزم بالنظر إلى النص الأدبي بوصفه قيمة جمالية يجري دائما السعي لكشف هذا البعد الجمالي، وتبرير أي فعل للنص مهما كان، تحت مبدأ الأصل الجمالي، مما جعل (الجمال) منتجا بلاغيا محتكرا، وصار للجمالي شرط مؤسساتي، يصنعه السيد الشاعر ويقوم الفعل النقدي بعمليات التسويق والتعميم"33 وَهَذَا "الالتزام المبدئي حرم النقد من القدرة على معرفة عيوب الخطاب، ومن ملاحظة ألاعيب المؤسسة الثقافية وحيلها في خلق حالة من التدجين والترويض العقلي والذوقي لدى مستهلكي الثقافة وما يسمى بالفنون الراقية والأدب الرفيع"34 وَمِنْ ثَمَّةَ فَالنّقد الأدبي "بات غير قادر على الإحاطة بالنص الأدبي الجديد أو التعامل على نحو مرضٍ مع ما تنطوي عليه وجوهه المختلفة من غنى في التقنيات والدلالات"35 وَعَلَيْهِ فَإِنَّ على النّقد الأدبي أَنْ "يتجاوز النص الأدبي، وأن يمضي إلى ما وراء هذا النص من عقلية أنتجته ليقع على آليات التفكير التي تحكمها، وهذا ما لا يستطيعه النقد الأدبي ولا يطيقه"36 إِذْ أَنَّ

"البحث في علل الخطاب يتطلب منهجا قادراً على تشريح النصوص واستخراج الأنساق المضمرة ورصد حركتها"37

يقول "**الغذّامي**": لَيْسَ النَّصُّ هُوَ "الغاية القصوى للدراسات الثقافية، وإنما غايتها المبدئية هي الأنظمة الذاتية في فعلها الاجتماعي في أي تموضع كان، بما في ذلك تموضعها النصوصي"38 لِذَا قَامَ – "**الغذّامي**" – في تَقويضِهِ لِلْنَقْدِ الأدبي "بإعادة السّياقات المنتِجة للنّصّ وهي سياقات عمِل النّقد الأدبيّ على عزلها"39 وَالمَقْصُودُ بِالسِّيَاقَاتِ المُنتِجَةِ لِلنَصِّ تقول "**أسماء جمّوسي عبد النّاظر**": "تلك الأطر الاجتماعيّة والوثائق التّاريخيّة والبيئة الثّقافيّة التي وجّهت مسارات النّصّ وأسهمت في إنتاجه"40 يَذْهَبُ "**الغذّامي**" في مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ المَوسُومِ بـ: "**تأنيث القصيدة والقارئ المختلف**" إلى القَولِ "وهو جزء [الكِتَاب] من مشروع همُّه الحفر عن الأنساق الثقافية متوسلًا بمنطلقات (النقد الثقافي) وطامحاً إلى تطوير فاعلية النقد من كونه أدبياً جمالياً إلى كونه نسقياً ثقافياً، هو مطمح لنقلة نوعية في النقد "من نقد النصوص إلى نقد الأنساق" وقراءة النص الأدبي لا بوصفه حدثاً أدبياً فحسب، وإنما بوصفه حدثاً ثقافياً كذلك"41 وَبِالتَّالِي "يعامل [النَّصُّ] بوصفه (حامل نسق)، ولا يقرأ النص لذاته ولا لجماليته، وإنما نتوسل بالنص لنكشف عبره حيل الثقافة في تمرير أنساقها"42 وَمِنْ ثَمَّةَ "محاولة [لـ] توظيف الأداة النقدية توظيفاً يحولها من كونها الأدبي إلى كون ثقافي، وذلك بإجراء تعديلات جوهرية تتحول بها المصطلحات لتكون فاعلة في مجالها الجديد"43 وَ"الناظر في مشروع النقد الثقافي لعبد الله محمد الغذامي يقف على تبريره للتّحوّل من النقد الأدبي إلى النقد الثقافي بالعمى الثقافي الذي أصاب المناهج النقدية الباحثة عن الجمالي في النصوص الادبية، وهيمن لعقود على المشهد النقدي العربي المعاصر، وهي حال يرى الغذامي أن تجاوزها مرهون بإعمال أدوات النقد الثقافي، والحفر في طبقات النصوص لكشف المضمرات النسقية المتوارية خلف الجميل البلاغي"44 وَيُضِيفُ البَاحِثُ الجَزَائِرِي "**عمر زرفاوي**" "ولعل المفارقة في تبرير تلك النقلة تكمن في التّشبّث والإيمان بمقدرة النقد الألسني على مقاربة النصوص الأدبية واستنطاق بنياتها والقبض على جماليّاتها طيلة عقد ونيّف"45

وَفي المُؤَلَّفِ نَفسِهِ يقول "**الغذّامي**": "وما هو مغفول عنه حقاً هو السؤال الثقافي إذ إن السؤال الأدبي قد أشبع بحثاً ودراسة، ولم يبقَ للسؤال الأدبي من مجال مفتوح كقراءة لقصيدة التفعيلة.غير أن السؤال الثقافي الذي تقتضيه دواعي (النقد الثقافي) لا دواعي (النقد الأدبي) هو الذي ما زال مادة حية تقبل المخاتلة والمراوغة"**46** وَقَدْ وَجَّهَ "**الغذّامي**" نَظَرَهُ لِقَصِيدَةِ التَّفعِيلَة حَيثُ يقول: "ومن هنا فإن النظر إلى (قصيدة التفعيلة) بوصفها (حادثة ثقافية)، وليست حادثة أدبية فحسب، هو الذي سيتيح لنا مجالًا لاستكشاف دلالات الحادثة بوصفها حدثاً ثقافياً، وبوصفها تحولًا في النسق الذهني لرؤية الذات لذاتها ولتقلبات الفعل الثقافي ضد أنساقه أو من أجلها"**47**

وَبِالتَّالِي على "المجتمعات العربية الحديثة أن تدع النقد الأدبي لأنه استنفد مسوغات وجوده، وغدا مجرد نشاط فكري غير مجد ولا فعال في معالجة الإنتاج الأدبي العربي الحديث، وأن تتبنى نقداً آخر هو النقد الثقافي الذي يستطيع [...] أن يستجيب للظروف والشروط والمحددات الجديدة التي باتت تحكم هذا الإنتاج الجديد"**48** وَأَيضاً على المُجتَمَعَات العَرَبِيَّة الحَدِيثَة "أن تدع النقد الأدبي، وتفارقه فراقاً لا لقاء بعده، وتلجأ إلى النقد الثقافي الذي يملك مفاتيح الإنتاج الأدبي العربي الحديث وأشكال التعبير الفنية الأخرى، وبالقدر نفسه يملك مفاتيح الكشف عن البنى الذهنية التي تحكم إنتاجه، وتحدد دلالاته"**49**

تقول "**أسماء جمّوسي عبد النّاظر**": إنَّ "القطع الذي يتصوّره الغذامي هو قطعٌ مع الحيل الجماليّة التي تخفي أنساق الثّقافة، ويعجز النّقد الأدبيّ عن كشفها وهو لذلك مُكوّنٌ سلبيّ في الثّقافة إضافةً إلى أنّه مكوّن سلبيّ للشّخصيّة، بل للحضارة.ليس قطع الغذامي إذن قطعاً إطلاقيّا مع الجماليّ، إنّما هو قطعٌ مع الجماليّ العربيّ، في سبيل الحداثة الأدبيّة"**50** فَـ "الثقافة تملك أنساقها الخاصة التي هي أنساق مهيمنة، وتتوسل لهذه الهيمنة عبر التخفي وراء أقنعة سميكة، وأهم هذه الأقنعة وأخطرها هو في دعوانا قناع الجمالية، أي إن الخطاب البلاغي الجمالي يخبئ من تحته شيئاً آخر غير الجمالية، وليست الجمالية إلا أداة تسويق وتمرير لهذا المخبوء، وتحت كل ما هو جمالي هناك شيء نسقي مضمر، ويعمل الجمالي عمل التعمية الثقافية لكي تظل الأنساق فاعلة ومؤثرة ومستديمة من تحت قناع"**51**

3. بَل نَقدٌ أَدَبِي:

وَفي مُقَابِلِ الدَّعوَةِ إلى إعلَانِ مَوتِ النّقد الأدبي وَإحلَالِ النّقد الثّقافي مَكَانَهُ يَطرَحُ "**عبد النبي اصطيف**" سُؤَالًا "هل استنفد النقد الأدبي مسوغات وجوده وأخفق في تأدية وظائفه ومهماته؟"[52] وَيُجِيبُ عَنهُ قَائِلًا: "[النّقد الأدبي] لم يستنفد أغراض وجوده، وأن مختلف وجوه القصور المنسوبة إليه إنما تعود إلى محدودية تصوّرنا لطبيعة النقد الأدبي ووظيفته وحدوده، وأن تصوراً متماسكاً ومنسجماً داخلياً يؤسّس على أرضية صلبة من المعرفة التاريخية والآنية بالتقاليد الأدبية والنقدية العربية، وتلك الخاصة بالأمم الأخرى، ويَفيد من التطورات الهائلة التي حققتها الدراسات النقدية في عالمنا المعاصر، ومن الثورات التي شهدتها مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية في النصف الثاني من القرن العشرين، وتلك التي عصفت بطبيعة مختلف الفنون الجميلة ووظائفها في مجتمع الحداثة، وما بعد الحداثة"[53] وَيُضِيفُ "**عبد النبي اصطيف**" قَائِلًا: إنَّ "تصوراً كهذا يمكن أن يجعل النقد الأدبي قادراً على تأدية وظيفته الحيوية في مراقبة عملية الإنتاج الأدبي الجديد في المجتمعات العربية الحديثة والمعاصرة، وفي التعامل مع هذا الإنتاج، بل إنه ربما يسهم على نحو غير مباشر في إلهام النقد الثقافي ليتدبر بدوره ضروب الإنتاج الثقافي الأخرى التي هي من شأنه"[54]

ثُمَّ يَصِفُ "دعاة النقد الثقافي في المجتمعات العربية الحديثة والمعاصرة إنما هم قوم فُتِنوا بما حققه النقد الثقافي في الغرب، بوصفه جزءاً مما بات يشار إليه في الأوساط الجامعية الغربية والأمريكية بـ "الدراسات الثقافية" *cultural studies*، فرأوا فيه الحل السحري لجميع مشكلات النقد الأدبي العربي الحديث، غافلين عن أن هذا النقد الثقافي – على أهمية ما حققه من إنجازات – لم يلغ دور النقد الأدبي في المجتمعات الغربية وغير الغربية التي ازدهر فيها، بل إن النقد الأدبي قد شهد في هذه المجتمعات ازدهاراً مماثلًا، وهو لا يزال يقوم بالكثير من الوظائف التي يوّد دعاة النقد الثقافي في الوطن العربي أن يُسنِدوها إلى النقد الثقافي"[55] ما يعني أَنَّ لِكُلٍّ مِنَ النّقد الأدبي وَالنّقد الثّقافي شَأنٌ يُغنِيه – على حَدِّ تَعْبِيْرِ "**عبد النبي اصطيف**".

وَإعلَانُ "**الغذّامي**" مَوت النّقد الأدبي هُوَ "بسبب انشغال هذا النقد، حسب زعمه ["**الغذّامي**"]، في قراءة الجمالي الخالص، وتسويغه وتسويقه، ومن ثم، إخفاقه في معرفة عيوب الخطاب، وفي كشف

ألاعيب المؤسسة الثقافية وحيلها في خلق حالة من التدجين والترويض العقلي والذوقي لدى مستهلكي الثقافة، وإحلال النقد الثقافي مكانه"56 وَلِمُتَسَائِلٍ أَنْ يقول: – هَلْ "النقد الأدبي يقرأ الجمالي فقط؟"57

إِنَّ "هذه المسألة، إن حصلت، ليست علّة النقد الأدبي، وإنما علة الناقد، فالنقد الأدبي يشتغل على النص الأدبي، والنص الأدبي فعالية ليست ثابتة، وإنما فعالية متحركة ديناميكية محتملة، وهو يمتلك ذواكر عديدة، ومثلما هو متعدد المعاني، هو متعدد القراءات أيضاً، إنه نص مفتوح، وكل قراءة فيه تنتج معاني جديدة، وهذه المعاني تمس أدق مفاصل الحياة، بسبب أن النص هو منتوج للشاعر، والشاعر قائم في مجال اجتماعي، وبالتالي، فهو محكوم بالحركة الصراعية المتولدة فيه، مما يسمح بنقل سمات هذه الحركة إلى النص من منظور رؤيته لها، وموقفه المؤسس على هذه الرؤيا، الأمر الذي يجعل النص أكثر التصاقاً بالحياة، ويسمح لنا بمعرفة المزيد عن خصائص الحركة الاجتماعية القائمة التي يشكل النص أبرز منعكساتها وتصبح مهمة النقد الأدبي هنا هي الغوص في عالم النص، الذي ينفتح على عالم المبدع/الشاعر، يتقمصه كي يكتشف عالمه الواسع، ويقبض على مكوناته عبر عمليات إعادة إنتاجه في كل مرة، وهي مكونات جمالية وغير جمالية"58

إِنَّ "أول ما يضعف موقف الغذامي في دعوته إلى النقد الثقافي تصوّره الخاص جداً للنقد الأدبي، وهو تصور محفوز بغرضه، ولا يكاد يشركه فيه الكثيرون من النقاد العرب المعاصرين الذين لا يزالون يؤمنون بالنقد الأدبي وبقدرته على ممارسة وظائفه الحيوية في المجتمعات العربية الحديثة"59 وَكَذَلِكَ فَإِنَّ "ممارسته ذاتها للنقد الثقافي لا تعطي انطباعاً بالاطمئنان، نتيجة ما يعتورها من انتقائية مغرضة، ومواقف متكافئة الضدين، وما تنطوي عليه من أحكام ناجزة تحتاج إلى كثير من الجهود للتدليل على صحتها"60

وَتَصَوُّرُ "**الغذّامي**" الخَاصّ جِدّاً لِلْنَقْدِ الأدبي "يجافي الكثير من الحقائق المتصلة بطبيعة هذا الحقل المعرفي المهم ووظيفته وحدوده، فإنه تصوّر محفوز بهدف الغذامي الأساسي وهو إظهار أن النقد الأدبي قد استنفد أغراض وجوده وأنه غير قادر على مجاراة تطورات المنتج الثقافي والمعرفي الذي يؤثر على نحو واسع في الجماهير العريضة، وبالتالي فإن علينا أن نستعين بالنقد الثقافي ليؤدي وظيفة تدبّر المتغيّر المعرفي والثقافي الضخم الذي تشهده المجتمعات العربية الحديثة بالنوايا"61 وَعَلَيْهِ

يُمكِنُ القَولُ أَنَّ "**الغذّامي**" بِإِعْلَانِهِ مَوت النّقد الأدبي وَمِيلَادِ النّقد الثّقافي زَعْمُهُ أَنَّ النّقد الأدبي غَيْرُ قَادِرٍ على مُوَاكَبَةِ المُتَغَيّرِ المَعْرِفِي وَالثَّقَافِي.

وَيَرى "**جميل حمداوي**" أَنَّ دَعْوَةَ "**الغذّامي**" إلى مَوتِ النّقد الأدبي دَعْوَةٌ "ليس لها اساس، بل انه يرى أن النقد الثقافي هو الذي سيموت في يوم ما، إذا لم يطور أدواته المنهجية، وينقح تصوراته النظرية والتطبيقية، حيث يساير كل الحداثات المتجددة الممكنة بجدية وانفتاح وتواضع"**62** وَيَرى أَنَّ "النقد الأدبي [...] عالم واسع ومفتوح نظرية وتطبيقا، ويسير بخطوات حثيثة، وبإيقاع سريع، محققا في ذلك تطورا منهجيا كبيرا،...فالغذامي ينظر إلى النقد الأدبي نظرة ضيقة، فيحصره في ما هو جمالي وبلاغي.لذا، يعلن موت هذا النقد الأدبي، وأنه قد استكمل رسالته، وليس لديه ما يعطي، لكنه لا يعرف أن ثمة مناهج نقدية مازالت مستمرة، ومازالت تعطي ثمارها، وقد أظهرت نتائج هامة، كما هو حال السيميطويقا، والتفكيكية، وجمالية التلقي، والمقاربة متعددة الاختصاصات، والهيرمينوطيقا، والشعرية التوليدية....ومن ثم، لا يمكن للنقد الثقافي أن يكون بديلا للنقد الأدبي"**63** وَيُعَلِّلُ ذَلِكَ بِالقَوْلِ: "لأن النص الإبداعي جمال ومتعة، قبل أن يكون فائدة ورسالة ثقافية ومقصدية إيديولوجية، وإلا سنعود إلى تلك المناهج الخارجية من واقعية، وماركسية، وبنيوية تكوينية، والتي كانت تحاكم النص الأدبي في ضوء المرجع الخارجي باستمرار، ومن ثم فان النقد الأدبي لا يمكن تعويضه إطلاقا بالنقد الثقافي، فالنقد الأدبي مجال واسع، وظاهرة وصفية ميتالغوية مفتوحة، وهو أكثر اتساع من النقد الثقافي الضيق الذي لا يبحث إلا في ماهو خارجي وإيديولوجي ومرجعي، وهو ابعد ما يكون عن الساحة الادبية، في حين تبقى الممارسة النقدية ممارسة ادبية بامتياز، مادام المشترك بينهما هو اللغة والنص والخطاب والوظيفة الشعرية والجمالية، ويبدو أن منهجية الغذامي هي تأويل شخصي ذاتي قائم على أطروحات تاريخية أو غير تاريخية، قد تكون حقائق صحيحة أو حقائق خاطئة"**64** ما يعني أَنَّ "نتائج النقد الثقافي نتائج انطباعية تحتاج إلى فحص علمي دقيق تاريخي واجتماعي ونفسي وجمالي وأنتروبولوجي.اي أن النقد الثقافي نقد ذاتي شخصي، وليس نقدا علميا موضوعيا، يمكن الاطمئنان إلى نتائجه المعممة.ومن ثم، يتحول الأدب الجمالي حسب الناقد الثقافي إلى تفسيرات ثقافية مادية وماركسية مكررة، وتأويلات سياسية إيديولوجية عقيمة، ومن جانب اخر، فان تحليلات النقد الثقافي

تنطوي على اقصاء للآخرين، فحكم الغذامي على الشعر العربي بانه شعر ذكوري وشعر نفاق سياسي، هو حكم واحد لا مجال معه لدراسة اخرى ضمن المنهج نفسه لباحث اخر، فضلا عن ان تلك التحليلات بمثابة منشور سياسي واخبار تاريخية مستهلكة وتقرير حزبي ايديولوجي، فحينما يتهم الغذامي شعر ادونيس ونزار القباني بالرجعية، فان هذا الحكم حكما ايديولوجيا بامتياز، وهو لا يعني شيئا في مجال النقد الادبي، لانه مجرد تراشق وتلاسن سياسي لا رصيد له من العلمية والموضوعية"**65**

وَعَلَيْهِ نَخلُصُ إلى القَولِ أَنَّهُ على الرَّغمِ مِنْ أَنَّ "**الغذّامي**" يَدعُو بِإِعْلَانِهِ عَنْ مَوت النّقد الأدبي وَإِحلَالِ النّقد الثّقافي مَكَانَهُ إِلَّا أَنَّهُ يَخلُصُ إلى نَتِيجَةٍ مفادُها أَنَّ "النقد الثقافي لن يكون إلغاء منهجياً للنقد الأدبي، بل إنه سيعتمد اعتماداً جوهرياً على المنجز المنهجي الإجرائي للنقد الأدبي"**66** وَفي تَعقِيبٍ لِـ "**عبد النبي اصطيف**" يقول: "إن لكل من النقد الأدبي والنقد الثقافي وظائف خاصة به، وقد يستعين أحدهما بأدوات الآخر التحليلية، أو باستبصاراته، ولكنه لا يفكر لحظة في التنحي وإفساح المجال له ليأخذ مكانه ويؤدي وظائفه الخاصة به، وبالتالي فليس ثمة من حاجة إلى خلق هذا التنافس الجذري بين هذين النشاطين المهمين، بل الحيويين، لتدبّر الإنتاج الأدبي والثقافي في المجتمعات الحديثة، الغربية والعربية على حد سواء"**67** وَيُضِيفُ قَائِلًا: "لكل من النقد الأدبي، والنقد الثقافي شأن يغنيه، ولا يغني أي منهما عن الآخر، والمسألة هي في صدور أي نظام أدبي منشود، يتجسّد في نظرية أدبية أو نقدية، عن النتاج الخاص بأدب الأمة المعنية، التي يُفترض بهذا النظام أن يحكمه و يفسره ويوجهه، لا في محاكاة النظم الأدبية الأخرى الخاصة بالتقاليد الأدبية والتي تصدر عنها".**68**

4.خاتمة:

وَفي الأَخِيْرِ، وَبَعْدَ تَتَبُّعِنَاْ لِهَذِهِ الجُزْئِيَّةِ الدَّقِيْقَة خلصنا إلى أَنَّ الصِّلَةَ بين النّقد الأدبي وَالنّقد الثّقافي وَثِيْقَةٌ جِدّاً، حَيْثُ شَكَّلَت الأولى (النّقد الأدبي) أَرْضِيَّةً رَصِيْنَةً للثانِيّة (النّقد الثّقافي)؛ مِنْ خِلَالِ الاعتماد على المُنْجَزِ المَنْهَجِي الإجْرَائِي لِلْنقد الأدبي– على حَدِّ تَعْبِيْرِ "**الغذّامي**" –.

5.هوامش:

1. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المملكة المغربية – الدار البيضاء/لبنان – بيروت، المركز الثقافي العربي، ط3، 2005، ص: 16.

2. عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، دمشق – سورية، دار الفكر، ط1، ربيع الأول 1425هـ أيار (مايو) 2004م، ص: 13.

3. المرجع نفسه، ص: 13.

4. المرجع نفسه، ص: 11.

5. محمد صلاح سالم: العصر الرقمى...وثورة المعلومات دراسة فى نظم المعلومات وتحديث المجتمع، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2002م، ص: 11.

6. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص ص: 84/83.

7. المرجع نفسه، ص: 82.

8. أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، صفاقس – تونس، مطبعة دار نهى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2012م، ص: 186.

9. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 7.

10. أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، ص: 186.

11. عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 12.

12. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 8.

13. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

14. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

15. وليد ساعدى نسب: قراءة ثقافية لنزار قبانى على ضوء مشروع الغذامى، دراسات الأدب المعاصر، العدد الرابع والعشرون، شتاء 1393، ص: 77.

16. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

17. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 7.

18. المرجع نفسه، ص: 8.

19. المرجع نفسه، ص: 7.

20. أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، ص: 187.

21. عبد الله إبراهيم: المطابقة والاختلاف بحث في نقد المركزيّات الثقافيّة، بيروت – لبنان، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، ط1، 2004، ص: 535.

22. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

23. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

24. عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 19.

25. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

26. أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، ص: 187.

27. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 8.

28. عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 18.

29. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

30. المرجع نفسه، ص: 17.

31. عبد الله محمّد الغَذّامي: الموقف من الحداثة ومسائل اخرى، ط2، 1412هـ – 1991م، ص: 59.

32. المرجع السابق، ص: 18.

33. عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص:15.

34.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

35.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 67.

36.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 67.

37.عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص: 84.

38.المرجع نفسه، ص:17.

39.أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، ص 189.

40.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

41.عبد الله محمد الغَذَّامي: تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، الدار البيضاء/بيروت، المركز الثقافي العربي، ط2، 2005، ص: 6.

42.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 39.

43.المرجع نفسه، ص: 23.

44.عمر زرفاوي: النقد الثقافي باعتباره طاغية: قراءة في ميتافيزيقا المنهج عند "محمد عبد الله الغذامي"، المنهل، على الرّابط: *https://platform.almanhal.com/Reader/2/82690*

45.المرجع نفسه، على الرّابط: *https://platform.almanhal.com/Reader/2/82690*

46.عبد الله محمد الغَذَّامي: تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، ص: 30.

47.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

48.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 67.

49.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

50.أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، ص ص: 189/188.

51.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 30.

52.المرجع نفسه، ص: 65.

53.المرجع نفسه، ص: 68.

54.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

55.المرجع نفسه، ص ص: 69/68.

56.يوسف حامد جابر: قراءة نقدية في كتاب النقد الثقافي للدكتور عبد الله الغذامي، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، العدد التاسع، ربيع 1391هـ.ش/2012م، ص: 4.

57.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

58.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

59.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 176.

60.المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

61.المرجع نفسه، ص ص: 178/177.

62.عبد الكريم السعيدي: فكرة موت المؤلف في النقد الادبي الحديث (فكرة الموت في النقد الادبي الحديث – الاصول والتمظهرات)، على الرّابط: *http://www.academia.edu/13350322*

63.المرجع نفسه.

64.المرجع نفسه.

65.عبد الكريم السعيدي: فكرة موت المؤلف في النقد الادبي الحديث (فكرة الموت في النقد الادبي الحديث – الاصول والتمظهرات)، على الرّابط: *http://www.academia.edu/13350322*

66.عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، ص: 21.

67. المرجع نفسه، ص ص: 179/178.

68. المرجع نفسه، ص: 69.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1- أسماء جمّوسي عبد النّاظر: "الثّقافة" في أفق الفهم والإجراء مسألة الثّقافة – النّقد الثّقافيّ – النّقد الأدبيّ/الثّقافيّ، صفاقس – تونس، مطبعة دار نهى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2012م.

10- وليد ساعدى نسب: قراءة ثقافية لنزار قبانى على ضوء مشروع الغذامى، دراسات الأدب المعاصر، العدد الرابع والعشرون، شتاء 1393.

11- يوسف حامد جابر: قراءة نقدية في كتاب النقد الثقافي للدكتور عبد الله الغذامي، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، العدد التاسع، ربيع 1391هـ.ش/2012م.

2- عبد الكريم السعيدي: فكرة موت المؤلف في النقد الادبي الحديث (فكرة الموت في النقد الادبي الحديث – الاصول والتمظهرات)، على الرّابط: *http://www.academia.edu/13350322*

3- عبد الله إبراهيم: المطابقة والاختلاف بحث في نقد المركزيّات الثقافيّة، بيروت – لبنان، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، ط1، 2004.

4- عبد الله الغذّامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المملكة المغربية – الدار البيضاء/لبنان – بيروت، المركز الثقافي العربي، ط3، 2005.

5- عبد الله محمد الغذامي وعبد النبي اصطيف: نقد ثقافي أم نقد أدبي؟، حوارات لقرن جديد، دمشق – سورية، دار الفكر، ط1، ربيع الأول 1425هـ أيار (مايو) 2004م.

6- عبد الله محمّد الغَذّامي: الموقف من الحداثة ومسائل اخرى، ط2، 1412هـ - 1991م.

7- عبد الله محمد الغَذَّامي: تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، الدار البيضاء/بيروت، المركز الثقافي العربي، ط2، 2005.

8- عمر زرفاوي: النقد الثقافي باعتباره طاغية: قراءة في ميتافيزيقا المنهج عند "محمد عبد الله الغذامي"، المنهل، على الرّابط: *https://platform.almanhal.com/Reader/2/82690*

9- محمد صلاح سالم: العصر الرقمى...وثورة المعلومات دراسة فى نظم المعلومات وتحديث المجتمع، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2002م.